@ 258 @ (^ قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا (63) واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال) * * * * أكثر ذرية آدم يتبعونه ؟ قلنا : الجواب من وجهين : أنه لما رأى انقياد آدم لوسوسته طمع في ذريته . .

والثاني : أنه رأى ذلك في اللوح مكتوبا ، وعرف كما عرف الملائكة حين قالوا : (^ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) . .

قوله تعالى : (^ قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) أي : موفرا ومعنى موفرا أي : مكملا وقال الشاعر : .

(ومن يجعل المعروف من دون عرضه % يفسره ومن لا يتق الشتم يشتم) .

قوله تعالى : (^ واستفزز) قال الأزهري معناه : وادعوهم دعاء تستفزهم إلى إجابتك ، أي : فتستخفهم . .

وقيل : استفزز بهم أي : أسرع بهم ، وقيل : احملهم على الإغواء . وقوله : (^ من استطعت منهم) بينا معنى الاستطاعة ، وأنشد الشاعر في معنى الاستفزاز : .

(فقلت لها هي فلا تستفزي % ذوات العيون والبيان المحصب) .

وقوله : (^ بصوتك) قال مجاهد : الغناء واللهو ، وقال الحسن : الدف والمزمار ، وقيل : كل صوت يدعو إلى غير طاعة ا ، وقيل : كل كلام يتكلم به في غير ذات ا . .

وقوله : (^ وأجلب عليهم) أي : اجمع عليهم مكائدك وحيلك ، يقال : جلب على العدو إذا جمع عليهم الجيش . وفي المثل : ' إذا لم تغلب فأجلب ' وقيل معناه : أجمع عليهم جيشك وجندك . .

وقوله : (^ بخيلك ورجلك) كل راكب في معصية فهو من خيل إبليس ، وكل ماشي في معصيته فهو في رجل إبليس . والخيل : الراكب ، والرجل : المشاة ، وفي الخبر :